

الفن الإسلامي

أساليب فنية متقدمة للتلوين بالصبغات الفورية

- ١ - التلوين بطريقة الغمر.
- ٢ - طريقة الباتيك في خطوات .
- ٣ - طريقة الطباعة بالبلوكات في خطوات .
- ٤ - الطباعة بالشاشة الحريرية.



أساليب فنية متقدمة للتلوين بالصبغات الفورية

إننا نتفق على أنه إذا أردت أن تبدع بطريقة جديدة ومبتكرة وتنطلق مع الصبغات ، فإنك لن تستطيع أن تغوص في الأساليب الطويلة المستخدمة للأداء بهذه الصبغات على الحرير والتي تجبرك على أن تتخلى بعض الشيء عن إبداعاتك الفنية دون أن تلم بأصل هذه الأساليب .

ففي بعض الطرق المعقدة للتلوين على الحرير تجد نفسك مجبرا على أن تعلم وتفهم هذه الأساليب التقليدية ولكن لا بد لك أن تلتقط منها الجوهر الذي تحتويه هذه الأساليب وتطوعها إلى أساليب أكثر حداثة وبساطة .

وفي هذا الجزء من الكتاب سنعرض أربعة من الأساليب التقليدية المعقدة . ومع أننا ننظر إلى هذه الأساليب باحترام وتبجيل إلا أننا نحتاج إلى تطويعها إلى طرز التلوين المحببة إلينا وشخصيتنا الفنية المميزة مع استعمال الوسيط الجديد في التلوين ، وهو الصبغات الفورية ، فنحن لا نستطيع أن نبقي على إثارة حاسة الإبداع في مثل هذه الأساليب المطولة إذا لم نستطع أن نبسطها إلى أساسياتها . ففي الأسلوب الأول وهو طريقة التلوين بالغمر في الصبغة نقدم طريقة سريعة لتلوين أمتار عديدة من القماش . وفي الأسلوب الثاني وهو التعبير بطريقة الباتيك نوضح كيف نستعمل الشمع ، وأفضل طريقة للعزل بدون غمر القماش بين مرات وضع الشمع .

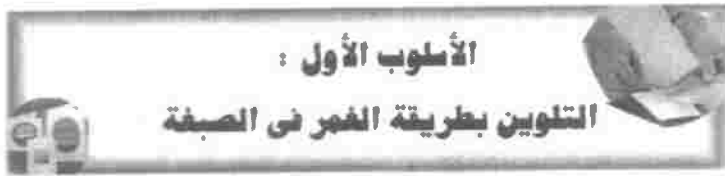


والثلاثة طرق التالية تتضمن عرضا مختصرا لطريقة نسخ التصميمات لعمل التكرارات المتضاعفة وهي طريقة التلوين بطباعة البلوكات والكتازوم والسيلك سكرين (الشاشة الحريرية) . وكل من هذه الأساليب له مظهره المنفرد ويمكن أن يتولد منه تفاصيل غاية في الإتقان والدقة . وتكرار هذه التصميمات ذات التفاصيل

الدقيقة ربما مع الوقت تصبح شيئا مملا وغير مبهرج ويصعب تنفيذها يدويا .

ومرونة هذه الأساليب الثلاثة تسمح لك بأن تغير كل طبعة على حسب اختيارك للألوان والوضع وطريقة الإخراج .

وتعرض الرسومات التوضيحية في هذا الجزء من الكتاب كيفية تنفيذ هذه الأساليب وهذا لتشجيعك على التجربة والتنفيذ .



إن الصبغات الفورية الثبات بالحرير قد فتحت عالما جديدا في طريقة الصبغة بالغمر ، وهذا التطور المثير قد مكن فناني الرسم على القماش والحرير من السرعة في صباغة الألياف البروتينية وخيوط الغزل والأنسجة بالأمتار .

وهي طريقة بسيطة تتطلب الماء البارد والملح والخل ومجرد دقائق قليلة . ويمكن أن تتم في وعاء أو دلو ، أو حتى في غسالة الملابس وهي عمليا غير قابلة للبهتان أو ضعف اللون بسبب بساطتها وقابلية التنبؤ بنتائجها .

وقبل أن نبدأ في التنفيذ للصبغة اليدوية أو طريقة الصباغة في غسالة الملابس تأكد من قراءة المعلومات التالية وتعلم كيف تتجنب بعضا من المشاكل الشائعة في هذا المجال :

تطبيقات إبداعية ومبتكرة :

مع الصبغات الفورية الثبات تكون لديك الآن القدرة على أن تلحق طريقة الصباغة بالغمر بموضوعك الذي تلونه في أي مرحلة من مراحل التنفيذ في الطريقة الإبداعية .

وصباغة قطعة الحرير بالكامل تجعلك في التوقادراً على توحيد نظام اللون وتوفيق الألوان على القماش .

وفيما يلي نوضح لك كيف يكون ذلك :

* عندما تكون في عجلة وليس لديك الوقت الكافي ، فإن طريقة الصباغة يمكن أن تشكل المنقذ لك .

وعندما تواجه مشكلة انسجام الألوان فعليك أن تحل هذه المشكلة بسرعة في آخر دقيقة بعمل حمام صبغة بسيط وتنتهي كل مشاكلك .

* المزيد من الصبغ باستعمال الصبغات الفورية الثبات تكون مؤثرة أيضا بالانضمام إلى أنواع أخرى من الصبغات .

* بطانات الأقمشة يمكن صباغتها بسهولة لتتوافق مع إحدى النوعيات

المرسومة أو الأزياء المنسوجة يدويا (التريكو مثلا) .

* يمكنك وبسرعة وبشكل واقعي أن تغير اللون الكلي لزي معين بطريقة الصباغة بالغمر .

* يمكنك عمل خلفيات للوحات كبيرة الحجم والتي تحتاج إلى مجهود في تنفيذها بطريقة الصباغة بالغمر وتجعلها تتباين مع الموضوع الذي يلون فوقها ، وتحصل على ذلك التأثير للخلفية المسطحة المستمدة بالصباغة بالغمر . فإن الخلفية تصبغ أولا قبل أن تبدأ في التلوين ، أو يمكن أن تصبغ بعد الانتهاء من التلوين وذلك للحصول على نظام سريع وسهل للوحدة اللونية داخل اللوحة .

وكلمة إلى رسامي الحرير المبدعين : عندما تقبل على طريقة الصباغة بالغمر لا تتردد ، قم بالتنفيذ فورا .

معلومات مهمة لطريقة الصباغة بالغمر :

* استعمل الماء البارد .

* للتقليب استعمل أداة من البلاستيك حيث أن المعادن تتفاعل مع الصبغة .

* الأسباب المحتملة أن تسبب صباغة غير متعادلة :

- ١ - الحرير ربما لا يكون مغموراً تماماً و بالتساوى ومبلا في حوض الصبغة .
- ٢ - القماش لم يغمر بسرعة كافية في حمام الصبغة أو لم يتم تقليبه بالقدر الكافي .

٣ - القماش تم معالجته مسبقا بمادة مقاومة للماء .

٤ - القماش لم يكن من الحرير .

* احفظ جميع حمامات الصبغة في أوان زجاجية ، أو بلاستيكية مغطاة لإعادة استعمالها ويمكنك حفظها لعدة أيام أو حتى أسابيع والألوان ستضعف تدريجيا بمرور الوقت .

طريقة الصباغة بالغمر في الغسالة الكهربائية :

الخطوة ١ : اضبط الغسالة على برنامج خفيف واملأ الغسالة بالماء البارد وأضف ثلاثة فناجين من الخل الأبيض ، ٢,٥ فنجان من الملح وملعقة صغيرة من المادة المحفزة للصبغة .

الخطوة ٢ : ضع الحرير واتركه يتحرك مدة خمس دقائق ثم ارفع الحرير .

الخطوة ٣ : أفرغ ربع مقدار محلول النقع من الغسالة ثم أضف الصبغة التي تختارها فورية الثبات الغير مخففة إلى هذا المقدار ثم قلب جيداً ثم أعده إلى الغسالة مرة أخرى واتركها تدور لمدة ٣٠ ثانية .

الخطوة ٤ : اختبر اللون في حمام الصبغة على عينة من الحرير . جفف العينة لاختبار شدة اللون فإذا كان اللون فاتحاً جداً أضف مزيداً من الصبغة وإذا كان شديد الدكالة أضف مزيداً من الماء .

الخطوة ٥ : أثناء دوران الغسالة أضف بالتدريج الحرير المبتل ثم تدار الغسالة إلى برنامج كامل لمدة خمس دقائق .

الخطوة ٦ : تدار الغسالة مرة أخرى على الماء البارد للشطف ويمكنك هنا إضافة بعض قطرات من شامبو الحرير و ١/٢ فنجان خل .

طريقة الصباغة بالغمر يدوياً :

الخطوة ١ : املاً وعاء إلى منتصفه بالماء (ماء من الصنبور أو ماء مقطر) ، جهز محلول النقع بإضافة ١/٢ ملعقة صغيرة من المادة المحفزة ، ١/٨ فنجان خل أبيض و ١/٤ فنجان ملح طعام عاды لكل جالون من الماء البارد ، وقلب جيداً بأداة من البلاستيك .



الخطوة ٢ : انقع الحرير في هذا المحلول لمدة حوالي ٧ دقائق لكل متر من القماش مع هفافة الحرير لكل برهة من الزمن .

ويجب أن يغمر الحرير بالكامل ويكون مبتلاً بالتساوى .

- ارفع الحرير من المحلول واعصر

الرطوبة الزائدة واتركه جانباً .
الخطوة رقم ٢ : نقع الحرير في المحلول لمدة ٧ دقائق لكل متر

الخطوة ٣: أضف الصبغة غير المخففة إلى محللول النقع وقلب جيداً واختبر اللون في حمام الصبغة هذا على عينة صغيرة من الحرير ثم جفف العينة لتختبر شدة اللون ، فإذا كانت فاتحة أكثر من اللازم أضف مزيداً من الصبغة وانقع لمدة أطول أما إذا كان اللون أغمق من اللازم فأضف مزيداً من الماء .



الخطوة رقم ٤

الخطوة ٤: فك الحرير المبلل وأسقطه كله مرة واحدة في حمام الصبغة وهفّف الحرير باستمرار في حمام الصبغة واسمح للصبغة أن تصل لجميع المناطق بالتساوي .

الخطوة رقم ٥:



الخطوة رقم ٥: شطف الحرير تحت الماء البارد الجارى للتخلص من الصبغة الزائدة

عندما ترى أن اللون بالدرجة التي تريدها ، ارفع الحرير من حمام الصبغة واعصره برفق للتخلص من الصبغة الزائدة .

ضع الحرير في الحوض واشطفه تحت الماء البارد الجارى حتى يخرج الماء منه نظيفاً تماماً .

الخطوة رقم ٦

أضف قطرات قليلة من شامبو الحرير وملعقة كبيرة من الخل الأبيض لكل جالون من الماء لماء الشطف الأخير ثم اشطف مرة أخرى ثم ارفع الحرير من الماء .



الخطوة رقم ٧: لف الحرير في الموسيلين أو ورق النشاف

الخطوة رقم ٧:

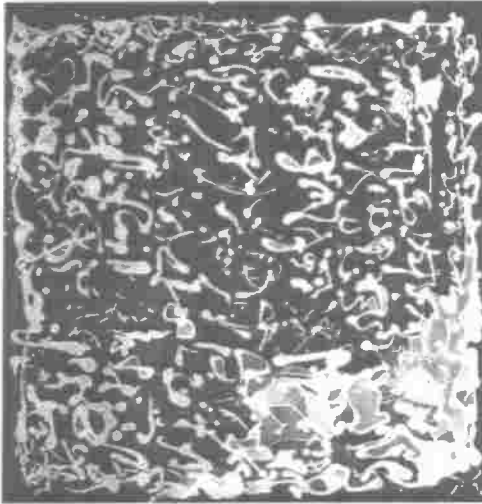
اعصر الماء الزائد من الحرير ولفه في ورق التوال أو الموسيلين ثم فك اللفة واكو الحرير وهو ما يزال رطباً .

الأسلوب الثاني: طريقة عمل الباتيك في تلوين الحرير

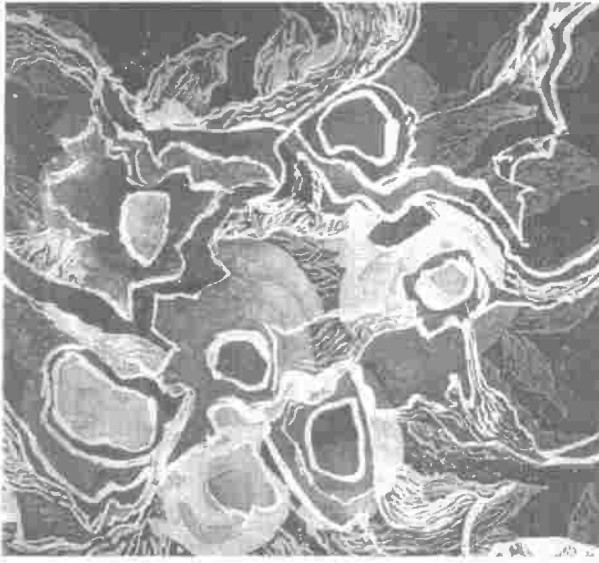
الباتيك هي طريقة للصبغة و يطبق فيها الشمع المنصهر كعازل للصبغة في مناطق يسبق تحديدها على القماش ثم بعد ذلك يغمس القماش في الصبغة .
وعندما تجف الصبغة على القماش يضاف الشمع المنصهر العازل على مناطق أخرى ويغمس القماش في الصبغة مرة أخرى ويكرر هذا التسلسل كما يتطلب الأمر وحسب الرغبة .

ومع أن الأسلوب التقليدي للباتيك يتطلب غمر القماش في الصبغة ، إلا أنه من الممكن أن نستخدم الفرشاة في التلوين بالصبغة على القماش وفي وجود العازل الشمعي .

وطريقة الباتيك ربما تستغرق وقتا طويلا في تنفيذها ويصاحبها نوع من الفوضى بسبب الألوان والصبغات والشمع المنصهر حولنا ، ومع ذلك فهي طريقة تستحق المجهود المبذول في تنفيذها ، حيث أننا نعتبر الشمع المنصهر المادة العازلة المثلى للصبغة في هذه الطريقة فإن الشمع المناسب للشمع الساخن يعطيك التعبيرية في التلوين ، وكذلك الخط الواضح والتأثيرات اللونية المعبرة ويكون التطبيق في الحال ويمكنك أن تضع فوقه كل ما يحلو لك من التلوين مع ترك بعض المناطق .



إشارب من الحرير ملون بطريقة الباتيك حيث يستخدم الشمع المنصهر لعزل الصبغة عن بعض المناطق بينما يتم غمر القماش في الصبغة ثم تلوين مناطق أخرى بالألوان متنوعة فوق الصبغة وبين مواضع الشمع المنصهر على القماش مما يعطي تأثيرا تعبيرا جميلا



إيشارب من الحرير ملون بطريقة
الباتيك واستخدمت خطوط
الشمع البيضاء هنا لإعطاء تأثيراً
حركياً ولم يستعمل هنا أسلوب
تشقق الشمع . حيث أن ذلك
يتعارض مع الخطوط المتضمنة
في العمل

طريقة تنفيذ الباتيك في خطوات:

الخطوة رقم ١ :

يتم العمل في مكان جيد التهوية، يسيح خليط من شمع عسل النحل
بمقدار جزء مع جزئين من شمع البارافين في وعاء يسخن كهربائياً بعد ضبطه
على درجة ١٦٠ - ١٧٠ درجة .

ولا تزيد التسخين على ذلك للشمع فمن الممكن أن يلتقط النار ويشتعل .
تجنب استنشاق رغاوى الشمع المنصهر وبمجرد أن يسيح الشمع احتفظ بدرجة
حرارته حوالي ١٣٠ ثم ثبت الحرير
بشدة على الإطار .



الخطوة الأولى : صهر الشمع وتثبيت الحرير بالشد
على الإطار

الخطوة رقم ٢ : إذا أردت تأثير الخطوط العريضة الجريئة ، يمكنك استخدام
الفرشاة المطاطية في وضع الشمع على الحرير المشدود .



واربط مقدمة الفرشاة المطاطية إلى مقبضها الخشبي بدوارة لمنع تأثير حرارة الشمع من فصل المطاط عن المقبض.

الخطوة الثانية : استعمال الفرشاة المطاطية لعمل الخطوط العريضة.

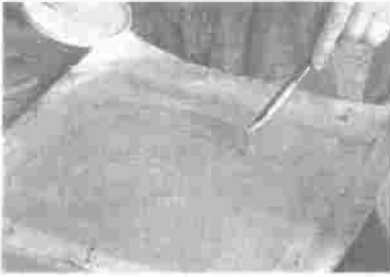
الخطوة رقم ٣ :



الخطوة الثالثة : استعمال فرشاة التلوين الزيتي تعطى خطوطاً رقيقة

استعمل فرشاة تلوين الألوان الزيتية وتكون قديمة صلبة لعمل الخطوط الأكثر دقة وحيث أن الفرشاة الصغيرة تحتفظ بكمية محدودة من الشمع المنصهر فيكون تطبيقه على القماش غير متعادل ويتباين بطريقة جميلة مع الخط العريض الذي تحدده الفرشاة المطاطية.

الخطوة رقم ٤ :



لون أفتح درجة لون ، أولاً بالتلوين مباشرة فوق القماش المشدود وعندما تجف الصبغة يسكب الشمع علي شكل خط مخربش على الحرير باستعمال أداة سكب الشمع المنصهر (Tjanting).

الخطوة رقم ٥ :



الخطوة الخامسة : استعمال الفرشاة الكوتشوك

يلون اللون الفاتح التالي باستعمال الفرشاة الكوتشوك فوق السطح بالكامل فنجدتها تصبغ فقط الأجزاء غير المعزولة بالشمع المنصهر .

الخطوة رقم ٦ :



كرر العملية باستخدام الشمع المنصهر وتطبيق الصبغة .



الخطوة رقم ٧ :

يتم تلوين أكثر الألوان شدة قبل وضع اللون النهائي الأكثر دكاشة . و اترك الصبغة لتجف .

الخطوة رقم ٨ :



غط سطح الحرير بالكامل بالشمع المنصهر و اتركه يبرد ثم انزع الحرير من الإطار و برفق . كسر الشمع فى بعض المناطق التى تختارها .

الخطوة رقم ٩ :



أعد شد الحرير على الإطار وضع اللون الأخير الأكثر دكاشة و سيتسرب هذا اللون إلى داخل التشققات لتعطى التأثير المميز للباتيك .

الخطوة رقم ١٠ :

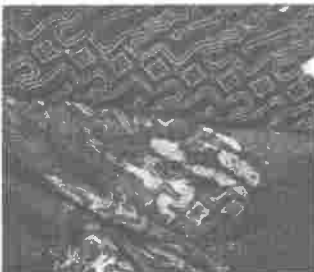


يزال الشمع بكى الحرير بين طبقات من ورق الجرائد . واستمر فى وضع الجرائد والكى حتى لا تظهر أى قطرات من الشمع .

الخطوة رقم ١١ :



بعد تنظيف وإزالة الشمع المتبقى يعود القماش إلى نعومته السابقة لاحظ التأثير الذى أحدثه الشمع المنصهر مع الصبغة والتشققات الحادثة فى بعض المناطق .



عرض لبعض من التأثيرات المختلفة التى يمكن أن يحدنها تأثير الشمع المنصهر . مثل بعض التكرارات

الأسلوب الثالث : طريقة الطباعة بالبلوكات

باستعمال صفيحة محفور عليها تصميم معين وبعض الأحبار ، فإن الطباعة بالبلوكات تحول التصميمات إلى سطح مزخرف من خلال الطبع وتكرار التصميم .
والخامات الحديثة والأدوات جعلت هذه العملية بسيطة ويتقبلها عدد كبير من رسامي الحرير .

وقديما كانت تحفر هذه البلوكات على الخشب الصلب باستعمال أدوات خاصة للحفر .

وفيما يلي سنقدم اقتراحا مختصرا لهذه الطريقة يتضمن حفر التصميم على مساحة ، عبارة عن قاعدة من الكاوتشوك عليها مسحة رقيقة من الصلصال باستخدام سكين أشغال حاد .



إن أفراخ الليتوليوم ذات الظهر اللاصق المتوافرة في محلات بيع الأدوات الفنية يمكن قطعها بأحجام معينة وحفر سطحها واستخدامها في الطباعة على

ثم بعد ذلك يطبق أى نوع صبغة سائلة غليظة القوام على سطح الصلصال وذلك بفرد الصبغة باستخدام الرول أو دهانها باستعمال الفرشاة المطاطية . ثم بعد ذلك يطبع التصميم بتكراره على سطح الحرير فى تصميمات إبداعية متكررة .

طريقة الطباعة بالبلوكات فى خطوات :

الخطوة ١ :



بعد صباغة قطعة الملابس الحريرية للحصول على خلفية قوية وثابتة ، تثبت على فرخ من الورق المستخدم فى التجميد بالفريزر وتغطى الرول بالصبغة الكثيفة الألوان وتحير الطبعة المحفورة ، ثم يطبع بها التصميم على زوايا مختلفة فوق الحرير .



الخطوة الثانية :

يمكنك زخرفة التصميم المطبوع بالبلوك باستعمال ألوان الرسم على القماش أو يرسم بالفرشاة والصبغة بلون مختلف .

إضافة تخييرات إلى التصميم :

للحصول على مظهر مختلف باستعمال نفس البلوك ، يمكنك تغيير اللون ووضع التصميم على سطح جديد حيث يتم التلوين باستخدام صبغات الحرير السائلة والتلوين يدويا



وبشكل عشوائي في الفراغات بين المساحات الملونة وتترك الألوان تنتشر وتسيل ، ويناسب هذا التأثير تلوين أمتار عديدة من الحرير .

الأسلوب الرابع : الطباعة بالشاشة الحريرية (Silkscreening)

تستعمل هذه الطريقة في الطباعة بالاستنسل حيث تشد شاشة من القماش ، ويسحب اللون من خلال فتحات الشاشة بحيث تطبع الصبغة أو الألوان على القماش .

وتبدو هذه الطريقة للطباعة بالشاشة الحريرية طريقة سريعة لتكرار النماذج ولكن عندما تواجهنا صعوبة إعداد الشاشة ، فإن حماسنا لهذه الطريقة يقل ، إلا أنه من الممكن الحصول على الشاشة جاهزة من محلات بيع الأدوات الفنية مما يشجع على استخدام هذه الطريقة في الطباعة على القماش .



وبعد مناقشة أساليب التنفيذ وطريقة الحصول على أفضل نتائج مع فنانين متخصصين ، خرجنا بطرق مختصرة مذهلة يمكن تنفيذها . سنتعرض لشرحها في الصفحات التالية .

طريقة الطباعة بالشاشة الحريرية في خطوات :



الخطوة رقم ١ :

بعد تجهيز الشاشة ، الصق شريط لاصق بعرض ٥ سم على الحواف الداخلية للإطار لمنع الصبغة من التسرب للخارج أثناء الطباعة بالشاشة الحريرية . وتدفع الصبغة من خلال الاستنسل باستعمال كاوتشة سحب اللون .



ساخطوة رقم ٢ :

ضع الشاشة فوق القماش ، ثم صب
الصبغة السمكة فوق الشريط اللاصق عند
قمة الإطار .



الخطوة رقم ٣ :

- تأكد من أن مقاس الكاوتشة التي
تستخدمها في سحب اللون أقل بحوالي
٢,٥ سم أو ٥ سم عن داخل الإطار ولكن
أعرض من التصميم الذي سيطبع .



الخطوة رقم ٤ :

اسحب الصبغة السمكة لأسفل بكل
عرض الشاشة بسجة واحدة قوية .



الخطوة رقم ٥ :

لإعادة الطباعة مرة أخرى في الحال ،
احجز الصبغة السمكة من مكانها في
قاع الشاشة بالكاوتشة ثم ارفع الشاشة
وأعد وضعها لإعادة الطباعة .
وكرر العملية حسب الحاجة .